# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وبأس غدا يرتاع من خوفه الردى ... وترفل في أثوابه الفتكة البكر ) .

( أطاعته حتى العصم في قنن الربى ... وهشمت إلى تأميله الأنجم الزهر ) .

( قصدناك يا خير الملوك على النوى ... لتنصفنا مما جنى عبدك الدهر ) .

( كففنا بك الأيام عن غلوائها ... وقد رابنا منها التعسف والكبر ) .

( وعذنا بذاك المجد فانصرم الردى ... ولذنا بذاك العزم فانهزم الذعر ) .

( ولما أتينا البحر يرهب موجه ... ذكرنا نداك الغمر فاحتقر البحر ) .

( خلافتك العظمى ومن لم يدن بها ... فإيمانه لغو وعرفانه نكر ) .

( ووصفك يهدي المدح قصد صوابه ... إذا ضل في أوصاف من دونك الشعر ) .

( دعتك قلوب المؤمنين وأخلصت ... وقد طاب منها السر ﷲ والجهر ) .

( ومدت إلى ﷲ الأكف ضراعة ... فقال لهن ﷲ قد قضي الأمر ) .

( وألبسها النعمى ببيعتك التي ... لها الطائر الميمون والمحتد الحر ) .

( فأصبح ثغر الثغر يبسم ضاحكا ... وقد كان مما نابه ليس يفتر ) .

( وأمنت بالسلم البلاد وأهلها ... فلا ظبة تعرى ولا روعة تعرو ) .

( وقد كان مولانا أبوك مصرحا ... بأنك في أبنائه الولد البر ) .

( وكنت حقيقا بالخلافة بعده ... على الفور لكن كل شيء له قدر ) .

( وأوحشت من دار الخلافة هالة ... أقامت زمانا لا يلوح بها البدر ) .

( فرد عليك ﷲ حقك إذ قضى ... بأن تشمل النعمى وينسدل الستر ) .

( وقاد إليك الملك رفقا بخلقه ... وقد عدموا ركن الإمامة واضطروا ) .

( وزادك بالتمحيص عزا ورفعة ... وأجرا ولولا السبك ما عرف التبر ) .

( وأنت الذي تدعى إذا دهم الردى ... وأنت الذي ترجى إذا أخلف القطر ) .

( وأنت إذا جار الزمان محكم ... لك النقض والإبرام والنهي والأمر ) .

( وهذا ابن نصر قد أتى وجناحه ... مهيض ومن عليك يلتمس الجبر )